ويدخل المضاف اليه في حكمه لقوله صلى الله عليه وسلم للحسن رضي الله عنه انا آل محمد لا يحل لنا الصدقة الا بقرينة كما لو ذكرا معا نظير الفقير والمسكين والمراد بهم هنا عند الشافعي رضي الله عنه والجمهور من حرمت عليهم الزكوة وهم مؤمنو بني هاشم والمطلب وقيل ازواجه وذريته ورد بالجمع بين الثلاثة وفي رواية تدل على الفقار وقيل ذرية فاطمة خاصة وقيل ذرية علي والعباس وجعفر وعقيل وحمزة وبالع بعضهم في الانتصار لهذا وقيل جميع قريش وقيل جميع امة الاجابة ومال اليه مالك واختاره الازهري وبعض الشافعية ورجحه النووي في شرح مسلم لكن قيده القاضي حسين وغيره بالاتقيا منهم وضعف بان المراد بالصلوة عليهم الرحمة المطلقة وهي تعم غير الاتقياء ايضا وخبر آل محمد كل تقي ففي سنده واه جدا او جاء عن جابر من قوله بسند ضعيف والصلوة على الاصحاب معهم في غير تشهد الصلوة سنة بقياس الاولي لانهم افضل من الآل غير الصحابة فقول ابن عبد السلام الاولى الاقتصار على الوارد ضعيف وبين الآل والازواج عموم وخصوص من وجه وبين الذرية والآل عموم مطلق والبركة النمو وزيادة الخير والكرامة وقيل التطهير من العيب وقيل دوام ذلك ومنه تبرك الما الروامه فيها فمعنى بارك على محمد اعطه من الخير اوفاه وادم ذكره وشريعته وكثر اتباعه وعرفهم من يمنه وكرامته ان يشفعه فيهم ويحلهم دار رضوانك وعلي آله اعطهم من الخير ما يليق بهم وادم لهم ذلك وابراهيم صلى الله عليه وسلم هو ابن آزر ونطق به القرآن او عمه كما اجمع عليه اهل الكتابين والعمة يسمى ابا والذرية من اسماعيل واسحاق اي المؤمنين منهم والعالمون جمع عالم وهو ما سوى الله على الاصح ولا واحد له من لفظه وجمع لاختلاف اصنافه

بالواو

بالواو والياء والنون تغليبا للعقلاء لشرفهم واشار بقوله في العالمين الى اشتهار الصلوة والبركة على ابراهيم وعلى آله فيهم وانتشاره شرفه وتعظيمه وان المطلوب لنبينا صلى الله عليه وسلم صلاة وبركة يشبهان ذينك والحميد اما بمعنى محمود وجمعه اكمل صفات الحمد او حامد لافعال عباده والمجيد بمعنى ماجد اي كريم وختم بهما لانهما كالتعليل او التوسل لما قبلهما اذ معناهما انه تعالى فاعل ما يستوجب به الحمد من النعم المترادفة التي لا تحد ولا تحصى كريم بعايات الاحسان ولكثرته الى جميع عباده فناسب المطلوب قبلهما اذ معناهما انه تعالى من طلب ثناء الله على نبيه وتكريمه بزيادة نعمه وسبب ايثار ابراهيم وآله ان الله لم يجمع بين الرحمة والبركة الا لهم رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت وانه افضل الانبياء بعد نبينا او مكافاة له عليه لهذه الامة بقوله وابعث فيهم رسولا منهم الاية ووجه التشبيه مع ما عرف من ان المشبه دون المشبه به ومحمد صلى الله عليه وسلم افضل من ابراهيم وآله واختلفوا فيه على اوجه كثيرة بينتها مع ما فيها في الدر ومن احسنها خلافا لمن نازع فيه قول الشافعي ان التشبيه راجع لآل محمد فقط وان التشبيه قد يكون بالادون لشهرته واظهار فضله فهو من باب الحاق ما لم يشتهر بما اشتهر اذ لم يبق امة الا عرفت ابراهيم ونبوته ويؤيده خبر مسلم اذ فيه ذكر في العالمين بعد ابراهيم وآله دون نبينا وآله والمراد تشبيه الاصل بالاصل والمجموع بالمجموع وزيادة الترحم بدعة وان ورد ذلك في احاديث لانها كلها واهية جدا اذ لا يخلو سندها عن كذاب او متهم بالكذب وزيادة سيدنا قبل محمد لا باس بها بل هي الادب ولو في الصلوة كما بينته ثم وافتى ابن تيمية بتركها واطال بعض الشافعية والحنفية في رده ونزعه تاسعها صح في الاحاديث فمن سال الله لي الوسيلة حلت له شفاعتي يوم القيامة وفي رواية وجبت اي بالوعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)